Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أما جمهور المفسرين فذهب إلى أن المقصود باليقطين فى الآية الكريمة: ﴿وَأَنْبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِّن يَقْطِينٍ ﴿١٤٦﴾﴾. هوالقرع[1]. وعن أبى هريرة - رضى الله عنه - قال: طُرح يونس عليه السلام بالعراء، فأنبت الله عز وجل عليه اليقطينة. قيل له يا أبا هريرة وما اليقطينة؟. قال: شجرة الدباء[2]. وقيل لرسول الله ﷺ أنك لتحب القرع؟. قال: أجل، هى شجرة أخى يونس[3].

وحاول بعض المفسرين أن يستنبط سببًا لاختيار الله سبحانه وتعالى لشجرة اليقطين لينبتها على نبيه يونس عليه السلام. وتوصل جمهور المفسرين إلى شبه إجماع على أن لليقطين فوائد منها: سرعة إنباته ونموه، وتظليل ورقه لكبره ونعومته، ثم إن ثمرته تؤكل نيئة ومطبوخة. وهناك ميزة أخرى لا تقل عما سبق وهى أن الذباب لا يقرب شجرة اليقطين[4]. ولنا أن نتصور ماذا يمكن أن يصيب نبى الله يونس عليه السلام من أمراض إذا هاجمه الذباب وهو على حالته بعد خروجه من بطن الحوت؟. ولأن الله رحمن رحيم فما كان لينقذ نبيه يونس عليه السلام من بطن الحوت ويلقيه للذباب.

---

(١) تفسير الفخر الرازى للرازى، الجزء السادس والعشرون ص ١٦٧. معانى القرآن للفراء، الجزء الثانى ص٣٩٢. كتاب التسهيل لعلوم التنزيل لابن جزى الكلى، الجزء الثالث ص ٣٨٢. فى ظلال القرآن لسيد قطب، المجلد الخامس ص ٢٩٩٩. كلمات القرآن - تفسير وبيان - للشيخ مخلوف.

(٢) تفسير القرآن العظيم لابن كثير، المجلد الرابع ص ١٩، ٢٠. الجامع لأحكام القرآن للقرطبى، الجزء الخامس عشر ص ٨٤، ٨٥ تفسير البيضاوى للبيضاوى، المجلد الثانى ص ٣٠٢.

(٣) تيسير الكريم الرحمن فى تفسير كلام المنان للسعدى، الجزء الرابع ص ٢٦٠. تفسير النسفى للنسفى، الجزء الرابع ص ٢٩.

(٤) تفسير القرآن العظيم لابن كثير، المجلد الرابع ص ٢٠. تفسير النسفى للنسفى الجزء الرابع ص ٢٩. تفسير الفخر الرازى للرازى، الجزء السادس والعشرون ص ١٩٧. صفوة التفاسير للصابونى، المجلد الثالث ص ٤٤. معانى القرآن للفراء، الجزء الثانى ص ٣٩٣. كتاب التسهيل لعلوم التنزيل لابن جزى الكلى، الجزء الثالث ص ٣٨٢. فى ظلال القرآن لسيد قطب، المجلد الخامس ص ٢٩٩٩.